

النهاية في غريب الأثر

{ رحل } (ه) فيه [تَجِدُونَ النَّاسَ كإِبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة] الرَّاحِلَةُ من الإبل : البَعِيرُ القويُّ على الأسفارِ والأحمالِ والذِّكْرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ والهَاءُ فيها للمُبَالِغَةِ وهي التي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمِرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ على الذِّجَابَةِ وَتَمَامُ الخَلْقِ وَحُسْنُ المَنْظَرِ فإذا كانت في جماعَةِ الإبلِ عُرِفَتْ . وقد تَقَدَّمَ الحديثُ في الهمزة عند قوله كإِبِلٍ مائةٍ .

(ه) ومنه حديثُ النابغة الجَعدي [إن ابن الزُّبير أَمَرَ له بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ] أي قَوِيٍّ على الرَّحْلَةِ ولم تثبت الهاءُ في رَحِيلٍ لأنَّ الرَّاحِلَةَ تقعُ على الذِّكْرِ . - ومنه الحديثُ [في نَجَابَةِ ولا رُحْلَةَ] الرَّحْلَةُ بالضم : القُوَّةُ والجَوْدَةُ أيضا وتُروى بالكسر بمعنى الارْتِحَالِ .

(ه) وفيه [إذا ابْتَدَأْتَ النَّعَالَ فالصلاة في الرَّحَالِ] يعني الدُّورَ

والمَسَاكِنَ والمَنْازِلَ وهي جمعُ رَحْلٍ . يقال لِمَنْزِلِ الإنسانِ وَمَسْكَنَتِهِ : رَحْلُهُ . وانزَّهَيْنا إلى رِحَالنا : أي مَنازِلنا .

(ه) ومنه حديثُ يزيد بن شجرة [وفي الرَّحَالِ ما فيها] .

(س) وفي حديثِ عمر [قال يا رسول اللّٰه حَوَّلْتُ رَحْلِي البَاحَةَ] كَذَى بِرَحْلِهِ عن رَوَجَتِهِ أراد به غَشِيَانَهَا في قُبُلِهَا من جهة ظهرها لأنَّ المَجَامِعَ يعلوُ المرأةُ ويركبُها ممسكاً يَلِي وجهُها فحيثُ ركبها من جهة ظَهْرِهَا كَذَى عنه بتَحْوِيلِ رَحْلِهِ إما أن يريد به المنزلَ والمأوى وإمّا أن يريد به الرَّحْلَ الذي تُرْكَبُ عليه الإبلُ وهو الكُورُ . وقد تكرر ذِكْرُ رَحْلِ البعيرِ مُفرداً ومَجْمُوعاً في الحديثِ وهو له كالمسرح للفرس .

- ومنه حديثُ ابن مسعود [إنَّما هو رَحْلٌ وسَرَجٌ فرحْلٌ إلى بيتِ اللّٰه وسَرَجٌ في سبيلِ اللّٰه] يريد أن الإبلَ تُرْكَبُ في الحجِّ والخَيْلَ تُرْكَبُ في الجهادِ .

(ه) وفيه [أنَّ النبيَّ A سجدَ فركبته الحسن فأبطأَ في سُجُودِهِ فلمَّا فرغ سئِلَ عنه فقال : إنَّ ابني ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أن أُعْجِلَهُ] أي جَعَلَنِي كالراحلة فركب على ظَهْرِي .

(ه) وفيه [عند اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تخرُجُ نارٌ من قَعْرِ عَدَنَ تَرَحَّلُ النَّاسَ] أي تَحْمَلُهُم على الرَّحِيلِ والرَّحِيلِ والترحُّلِ والإرْحالِ بمعنى الإزعاجِ والإشْخاصِ . وقيل تُرَحَّلُ لَهُمُ أي تُنْزَلُ لَهُمُ المَرَحِلُ . وقيل تَرَحَّلَ مَعَهُمْ إذا رَحَلُوا وتَنَزَّلَ مَعَهُمْ إذا

نَزَلُوا .

- وفيه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مطر] المرط الذي قد نُقش فيه تصاوير الرجال .

(ه) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار [فقامت [كل] (الزيادة من أو اللسان والفائق 3 / 21 .) امرأة إلى مرطها المرط .

(ه) ومنه الحديث [كان يُملي وعليه من هذه المرطلات] يعني المرطوط المرطلة وتُجمع على المرطلات .

(ه) ومنه الحديث [حتى يديني الناس بيوتاً يوشونها وشي المرطلات] ويقال لذلك العمل : الترحيل .

(س ه) وفيه [لتكفّن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي] أي لأعلمونك به . يقال رحلته بما يكره : أي ركبته